المحدث الحافظ عبد الرزاق الصنعاني وكتابه « المصنف »

(الحلقة الثانية والأخيرة)

بقلم : الشيخ ضياء الحسن محمد السلفي

هذا الكتاب من الكتب الجليلة الشأن في فن الحديث .

وصفه الذهبي بأنه خزانة علم[1]، وأحسن ما قال : « لأنه ملىء بكنوز العلم والمعرفة والحكمة . رتبه المؤلف على الأبواب الفقهية فابتدأ بكتاب الطهارة ثم أورد كتاب الحيض وكتاب الصلاة ثم الجنائز ، وعلى هذا الترتيب وصل إلى كتاب الجامع فانتهى الكتاب ، و وضع تحت كل كتاب من هذه الكتب أبوابا عديدة ، وتحت كل باب مجموعة من الأحاديث المرفوعة والمقطوعة وفتاوى التابعين وأتباع التابعين ، ولم يحدد له أسلوبا خاصا .

أهمية الكتاب :

قال الشيخ المحدث الشاه ولى الله الدهلوى بعد ما قسم كتب الحديث إلى خمس طبقات « والطبقة الثالثة » : مسانيد و جوامع ومصنفات ، صنفت قبل البخارى ومسلم في زمانهما وبعدهما ، جمعت بين الصحيح والحسن والضعيف والمعروف والغريب والشاذ والمنكر والخطأ والصواب والثابت والمقلوبات ، ولم تشتهر في العلماء ذلك الاشتهار كمسند أبي يعلى ومصنف عبد الرزاق ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة ومسند عبد بن حميد ومسند الطيالسي وكتب

(١) الميزان ٢ / ٦٠٩

البيهقى والطحاوى والطبرانى .

وكان قصدهم جمع ما وجدوه لا تلخيصه وتهذيبه وتقريبه من العمل ، ولم يتداول الفقهاء ما انفردت به كثير تداول ، ولم يفحص المحدثون عن صحتها وسقمها كثير فحص(١).

فجعل الشيخ الدهلوى كتاب المصنف ، هذا من الطبقة الثالثة من طبقات الحديث ، وإن كان «كتاب المصنف» لعبد الرزاق عالى الاسناد ومرجعا أساسيا لكثير من الكتب المتأخرة للحديث ، ولكنه يستقى مادته من مصادر قليلة حيث إنه يكثر بدرجة ملحوظة عن ثلاثة من شيوخه المشهورة : معمر بن راشد وابن جريج وسفيان الثورى الا أن تنوع مصادر المادة العلمية لأى كتاب من الأمور الهامة جدا .

وعلى كل حال فإن كتاب المصنف لعبد الرزاق الصنعانى كتاب نفيس وسفر عظيم يحوى من الكنوز ما لا تحصر ، ومع ذلك انه يوجد فيه كثير من الأحاديث الضعيفة بل والأحاديث الموضوعة أيضا .

وهذا الكتاب من منشورات المجلس العلمى بالهند طبعه وقام بتحقيقه ، وعلق عليه الشيخ الفاضل حبيب الرحمن الأعظمى الهندى ، وصدرت الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢ هـ فى أحد عشر جزءا ، وصدرت الطبعة الثانية مصورة من مكتبة دار القلم بيروت ١٤٠٣ هـ

منهج التحقيق :

لم يقدم المحقق للكتاب ، ولم يذكر كلمة فى تعريف الكتاب ومصنفه وعمله فى التحقيق ، ولم يصف نسخ الكتاب التى اعتمد عليها وتأريخ نسخها ، نعم

(١) حجة الله البالغة ١ / ١٣٤—١٣٥

افتتح الكتاب بتوجيه « تنبيه » إلى القراء ذكر فيه أن جميع النسخ التى عثرنا عليها ناقصة سوى نسخة فى مكتبة مراد ملا باستنبول ، فإنها شبه كاملة ولكنها ناقصة من أولها ومن فاتحة الجزء الخامس .

وذكر الناشر فى افتتاح الجزء الأول أن المحقق قد وعد بأن يفرد للكتاب مقدمة تتضمن دراسة مفصلة عن الكتاب ومخطوطاته وعن عمله فى التحقيق ، وستنشر هذه المقدمة فى جزء مستقل، ولكنه لم ينجز وعده إلى الآن وقد مضى على صدور الكتاب حوالى عشرين عاما .

وحينما ننظر فى أجزاء الكتاب كلها نظرة عاجلة نستنتج منها أمورا عن منهج التحقيق نذكرها فيما يلى :

١ — اعتمد المحقق فى تحقيق الكتاب على عدد من المخطوطات كلها ناقصة ، سوى نسخة مراد ملا فهى أتم من غيرها ، وهذه النسخة جعلها أصلا للتحقيق ، وكذا استعان بنسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق ، ولم يصف هذه المخطوطات ولم يذكر تأريخ نسخها لكى نعرف مدى أصالتها ، وسأتولى بذكر هذه المخطوطات قريبا إن شاء الله .

٢ — قلما حكم على الأحاديث بالصحة والضعف .

٣ — شرح الكلمات الغريبة الصعبة ونادرا ما يتعرض لترجمة بعض الرجال و وصف البلدان والأماكن .

٣ — لم يخرج الأحاديث والآثار الواردة فى الكتاب ، بل جل همه أن يجد مؤلفا . ولو متأخرا جدا ، أخرج الأثر برواية عبد الرزاق ، ولهذا نجد أنه كثيرا ما يكتفى بنسبة الحديث إلى كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال « للهندى » وهو فى أحد الكتب الستة .

٥ ـ وضع فهرسا موضوعيا لكل جزء على حدة فى ابتداء الكتاب .

٦ ـ عمل على ترقيم الأحاديث والآثار ولم يرقم الأبواب والكتب الواردة فى الكتاب .

قد جرى فى تحقيق الكتاب على هذا الأسلوب وهو أسلوبه فى جميع ما حقق من كتب الحديث مثل مسند الحميدى وكشف الأستار للهيثمى والمطالب العالية للحافظ ابن حجر « والسنن » لسعيد بن منصور وغير ذلك ، ونتيجة هذا الأسلوب وقع كثير من الأخطاء والتصحيفات والسقطات فى هذا الكتاب ، ولم يشعر[1] بها المحقق .

(١) الف ـ انظرعلى سبيل النموذج ١٠/٢٩٥ رقم ١٩٧٤ ، قال أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن عمر فذكر الحديث .
وفى هذا الاسناد سقط « نافعا » بين أيوب وابن عمر ، وفى المتن سقط بعد قوله : «وكنت ألبسه وأجعل فصه من داخل وإنى والله لا ألبسه أبدا ، كما جاء فى مسند أحمد ١ / ١٤٦ ، وانظر الجامع فى الخاتم للامام البيهقى وأيضا شعب الايمان ، باب الزينة ولم يشر إليه المحقق بل قال فى تعليقه : أخرجه الترمذى من طريق موسى بن عقبة عن نافع ، فثبت بهذا التعليق أيضا أن السند سقطا .
ب ـ وجاء فى الجزء الحادى عشر ص ١٧٥ (١١/ ١٧٥) ، قال عبد الرزاق : اختتن بالقدوم اسم وهنا سقط قرية بعد اسم ولم يتنبه له ، وانظر شعب الايمان .
ج ـ وجاء فى الجزء الحادى عشر رقم ٢٠٢٣٢ ، أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن عكرمة قال : قال عمر بن الخطاب فذكره ، وفى السند سقط راو بين معمر وعكرمة وهو رجل .
د ـ المصنف ١١ / ١٥٩ رقم ٢٠١٩٨ فى السطر السادس جاء « ما شاء الله لأمل =

كما قال الدكتور سهيل زكار: «ولدى قراءتي لكثير من مواد المصنف لاحظت أن هذا الكتاب الجليل محشو بالأخطاء والتصحيفات وأن المحقق عجز عن قراءة نص الكتاب، ثم قرأت قسم المغازي أكثر من مرة، فوجدت أن هذا القسم أصابه تشويه كامل بحيث نكاد لا تخلو جملة من جمله من تصحيف أو أكثر(١).

وإن كان يبدو في هذا القول مبالغة ولكنه قريب عن الحقيقة والصواب

= الناس» والصواب «ما شاء الله لا ما شاء الله الناس» فيه تحريف فاحش كما ترى.

هـ — في الجزء الحادي عشر ١١/١٦٠ سقط من السطر الأول بعد قوله: يقال للصادق «صدق وبر ويقال للفاجر كذب وفجر وسمعنا نبيكم ﷺ يقول: لا يزال العبد» وقال في تعليقه: كذا في ص... وكذا ما بعده ثم أشار إلى رواية ابن ماجه، وقد جاء هذا الحديث «في شعب الايمان» في باب حفظ اللسان فراجعه.
وكذا في نفس الصفحة سقط من السطر الثامن بعد قوله من كتاب الله شيء «ألا وإن البيت الذي ليس فيه من كتاب الله» خرب، ولم يتنبه المحقق لهذا السقط.

و — وقع في المصنف ١١ / ٢٧٠ رقم ٢٠٥١٦، أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي أن النبي ﷺ، قال لأبي قتادة: فذكر الحديث.
وفي الاسناد سقط بعد سعيد بن عبد الرحمن الجحشي «عن أشياخهم».
كما جاء في الجامع لشعب الايمان باب اكرام الشعر الجزء الثاني عشر.

ز — كما جاء في المصنف ١١ / ٣٨٤ رقم ٢٠٨٠٩ في السطر السادس «الموت يحبه المؤمن» وقال في تعليقه: «أو تحية» والصواب «الموت تحفة المؤمن» كما في رواية الطبراني في المعجم الكبير ٩ / ١٦٩

(١) انظر مجلة البحوث الاسلامية ص ٢٨٧ الصادرة من ادارة البحوث الاسلامية. وراجع مقدمة المغازي النبوية للدكتور سهيل زكار.

لكثرة الأخطاء والتصحيفات والسقطات في الكتاب.

وقد حاول المحقق الفاضل التعقب ، كلما سنحت له فرصة ، على المحدث الكبير الشيخ عبد الرحمن المباركفوري صاحب «تحفة الأحوذي في شرح سنن الترمذي» ونسب إليه «مزاعم» و«أوهاما» حسب ما توهمه[1]، وهذا يؤكد ما يقال فيه أنه يضمر حقدا يعرفه من له معرفة بأحواله كما أنه يستنفد

(١) انظر على سبيل النموذج رقم الحديث ٢٠٣٥٢ الجزء الحادي عشر ص ٢١١ — ٢١٢ ، وجاء الحديث عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : «وليقم فليصل» وقال المحقق في تعليق هذا الحديث هذا، أي اللفظ المذكور في الحديث، هو الصواب كما سيأتي ، لا فليتفل كما أثبت المباركفوري وعزا الحديث إلى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي في الكبرى وأبي داود وابن ماجه وقال: كلهم قالوا: «وليقم فليصل» .

وقد وهم المباركفوري في شرحه للترمذي فأثبت «فليتفل» وشرحه على ذلك وقد رواه الترمذي من طريق قتادة عن ابن سيرين أيضا ، وفيه أيضا «فليصل» وقال المباركفوري : تقدم هذا الحديث ومع هذا لم يتنبه للخطأ الذي وقع فيه كذا قال في تعليق «المصنف» .

والحقيقة أن هذا الحديث قد رواه البخاري في الرؤيا ٨ / ٧٧ ، ومسلم في الرؤيا ٢ /٧٧٣ رقم ٦ ، والترمذي في الرؤيا ٤ /٥٣٧ رقم ٢٢٨٠ ، وابن ماجه في تعبير الرؤيا ٢ / ٢٨٥ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٥٠٧ . والحاكم في المستدرك ٤ / ٣٩٠ بطريق أيوب وعوف وهشام كلهم عن ابن سيرين ، وقالوا : «وليقم فليصل» وقد رواه الترمذي في الرؤيا ٤ / ٣٢٥ رقم ٢٢٧٠ من طريق عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة ولفظه «فليقم فليتفل» هكذا وقع الحديث في المصادر الأخرى . =

كل ما لديه من قوة وحيلة فى تأييد الرأى الفقهى الذى يتبعه، وقد لوحظ أنه لم يتورع من افساد نص لحديث أخرجه الحميـدى فى مسنده فى رفع اليدين فى الصلاة حيث أنه كان لا يوافق هواه[1].

= وأخطأ المحقق فقال: قد وهم المباركفورى فأثبت «فليتفل»، وقال أيضا، قال المباركفورى: تقدم هذا الحديث ومع هذا لم يتنبه للخطأ الذى وقع فيه.

والأمر بخلافه لأن الشيخ الفاضل المحدث عبـد الرحمن المباركفورى أورد فى تحفة الأحوذى ٣ / ٢٥٠ رواية قتادة عن ابن سيرين بلفظ: «فليقم فليصل» وشرح الحديث ثم أورد فى التحفة ٣ / ٢٤٧ رواية عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن ابن سيرين فأثبت «فليقم فليتفل» وليس هذا من أوهامه بل إنه أثبت كما وقع فى سنن الترمذى.

فجملة القول أن هذا التعقيب على الشيخ المحدث المباركفورى ليس صوابا، بل الصواب ما ذهب إليه المباركفورى كما أوضحنا.

(١) راجع مسند الحميدى ٢ /٢٧٧ حدثنا الحميدى، قال: حدثنا سفيان، قال حدثنا الزهرى، قال: أخبرنى سالم بن عبد الله عن أبيـه، قال: «رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيـه، وإذا أراد أن يركع وبعد ما يرفع رأسه من الركوع، فلا يرفع ولا بين السجدتين». فيـه تحريف فاحش من المحقق كما رواه البيهقى فى سننه ٢ / ٦٩، وأحمد فى مسنده ٢ / ٨، والبخارى فى الصلاة ١ / ١٠٢، وأبوداود فى الصلاة ١ / ١٠٢

وفى النسخة الخطية لمسند الحميـدى، حدثنا الحميدى، حدثنا سفيـان، حدثنا الزهرى، أخبرنى سالم بن عبد الله عن أبيه، قال: «رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا أراد أن يركع وبعد ما يرفع رأسه من الركوع، ولا يرفع بين السجدتين» وقد وهم المحقق فى قراءة النسخة فوقع فيه تحريف واضح. =

وصف نسخ الكتاب التى اعتمد عليها المحقق:

والآن أشير إلى نسخ الكتاب التى اعتمد عليها المحقق الفاضل.

قد ذكر المحقق فى الجزء الأول من المصنف « تنبيه » عن المخطوطات التى عثر عليها فقال: كل النسخ التى استفدنا منها ناقصة سوى نسخة مراد ملا باستنبول، فقدم نموذج الورقة الأولى والأخيرة من نسخة مراد ملا وهذه النسخة بخط دقيق واضح الحروف فى كل صفحة ٢٧ سطرا وتاريخ نسخها ٧٤٦–٧٤٨، كما ذكر فؤاد سزكين فى تاريخ التراث العربى[1]، وأورد فى بدء الجزء الثالث من الكتاب نموذج وجه الورقة الأولى وظهرها من مخطوطة المكتب الاسلامى بدمشق، وهذه النسخة بخط جلى فى تقطيع كبير فى كل صفحة منها (٢٢) سطرا ولم أهتد إلى تاريخ نسخها، كما ذكر نموذج الورقة الأولى والأخيرة للجلد الثانى من نسخة مراد ملا، ونسخة مراد ملا إن كانت أتم من جميع النسخ ولكنها ناقصة فى أول الجزء الاول، وفى فاتحة الجزء الخامس من الكتاب.

عدد أحاديث المصنف:

يحتوى هذا الكتاب على حسب ترقيم المحقق (٢١٠٣٣) حديثا، ولكن فيه أحاديث مكررة كثيرة، فإذا قارنا بين كتاب أهل الكتاب الموجود فى الجزء السادس وبين « أهل الكتابين » الموجود فى الجزء العاشر نجد أن معظم الأبواب تكررت مع اختلاف الرواة.

= وانظر: لمزيد التفصيل مجلة محدث الصادرة من الجامعة السلفية، ببنارس بالهند، عدد فبراير سنة ١٩٨٦ م، فى مقال الشيخ صفى الرحمن المباركفورى.

(١) تاريخ التراث ١ / ١٨٥

فلذلك قال الاشبيلي في فهرست ما رواه عن شيوخه ، وكتاب أهل الكتابين من رواية النجار أكمل من رواية الكشوري[١].

وقد نستفيد أحيانا من تكرار الأحاديث بأن يروى الحديث في موضع مختصرا ، وفي موضع آخر مطولا ، وقد يكون في طريق الحديثين اختلاف ، وذلك يفيدنا في دراسة الاسناد ولكن ذلك قليل .

رواة كتاب المصنف :

١ — (الف) أبوسعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي يروى معظم كتب المصنف عن إسحاق بن إبراهيم الدبري ، قال قرأنا على عبد الرزاق .

(ب) أبوالقاسم عبد الأعلى بن محمد بن الحسن بن عبد الأعلى البوسي القاضي بصنعاء يرويه عن إسحاق بن إبراهيم الدبري كتاب المكاتب فقط .

(ج) أحمد بن خالد يرويه عن إسحاق بن إبراهيم الدبري كتاب الفرائض وكتاب الجامع .

٢ — أبوالحسن علي بن أحمد الأصبهاني يروى كتاب « أهل الكتاب » وكتاب البيوع ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم الطوسي ، قال قرأت على محمد بن علي النجار قال حدثنا عبد الرزاق .

٣ — أبوعمر أحمد بن خالد يرويه كتاب « أهل الكتابين » قال حدثنا أبومحمد ابن عبيد بن محمد الكشوري ، قال حدثنا محمد بن يوسف الحذاقي ، قال أخبرنا عبد الرزاق .

وبقية كتب المصنف لم تصدر لراو لها مثل كتاب العقيقة والاعتكاف والمغازي والمواهب والوصايا وغيرها[٢].

---

(١) انظر : فهرست ما رواه عن شيوخه ص ١٢٨

(٢) راجع للتفصيل فهرست ما رواه عن شيوخه للاشبيلي ص ١٢٧—١٣١

الحديث عن رواة المصنف:

الطريق الأول (الف) أبوسعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي:

هو أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم الامام المحدث القدوة الصدوق الحافظ شيخ الاسلام أبوسعيد بن الأعرابي البصرى الصوفى نزيل مكة وشيخ الحرم، وما هو بابن محمد بن زياد الأعرابي اللغوى، ذاك مات قبل أن يولد هذا بأعوام عدة، ولد سنة ست وأربعين ومائتين، روى عن الحسن الزعفرانى وسعد بن نصر وخلق كثير وعمل لهم معجما، وكان ثقة ثبتا نبيلا عارفا عابداً ربانيا كبير القدر بعيد الصيت، وله تصانيف جميلة. قال الذهبي فى تذكرة الحفاظ: كان كبير الشأن بعيد الصيت وعالى الاسناد(١).

وقال أيضا: وكان شيخ الحرم فى وقته، سندا وعلما وزهدا وعبادة وتسليكا وجمع كتاب طبقات النساك وكتاب تاريخ البصرة وصنف فى شرف الفقر وفى التصوف، توفى فى شهر ذى القعدة سنة أربعين وثلاث مائة من الهجرية رحمه الله تعالى(٢).

إسحاق بن إبراهيم الدبرى:

هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبرى الصنعانى، والدبرى نسبة إلى «دبر» بفتح أوله وثانيه قرية من نواحى صنعاء اليمن(٣) ولد سنة خمس وتسعين ومائة كما ذكره أبو يعلى الخليلى(٤).

(١) تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٠٨

(٢) راجع لترجمته: طبقات الحفاظ ص ٣٥٣ — ٣٥٤، وشذرات الذهب ٢ / ٣٥٤—٣٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٠٧—٤١٠، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٥٢—٨٥٣، وحلية الأولياء ١٠ / ٣٧٥، ومعجم البلدان ٢ / ٤٣٧

(٣) الأنساب ٥ / ٣٠٤، ومعجم البلدان ٢ / ٤٣٧

(٤) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤١٦

قال الحافظ ابن عدى فى الكامل(١) : استصغر فى عبـد الرزاق ، أحضره أبوه عنده وهو صغير جدا فكان يقول قرأنا على عبـد الرزاق ، أى قرأ غيره وحضر صغيرا وحدث عنه بحديث منكر ، فلـذلك قال إبراهيم الحسرى مات عبد الرزاق والدبرى ست سنين أو سبع سنين .

وسمع عبد الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها ، ولكن روى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة فوقع التردد فيهـا هل هى منه فانفرد بها أو هى معروفة مما تفرد به عبد الرزاق(٢) ؟ .

قال ابن الصلاح : ذكر أحمـد أن عبـد الرزاق عمى فكان يلقن فيتلقن فسماع من سمع منه بعد ما عمى لا شىء ، وقال أيضا : وقـد وجدت فيما روى الدبرى من عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جدا فأحلت أمرها على الدبرى لأن سماعه منه متأخر جدا ، والمناكير التى تقع فى حديث عبـد الرزاق فلا يلحق الدبرى منه تبعة إلا أنه صحف أو حرف(٣).

واحتج بالدبرى أبوعوانة فى صحيحه وغيره ، وأكثر عنه الطبرانى(٤).

وقال مسلمة فى الصلة : كان لا بأس به ، وكان العقيلى يصحح روايته وأدخله فى الصحيح الذى ألفه(٥).

وقال الدارقطنى فى رواية الحاكم صدوق ما رأيت فيه خلافا ، إنما قيـل لم يكن من رجال هذا الشأن . قلت : ويدخل فى الصحيح قال إى والله(٦).

(١) الكامل ١ / ٣٣٨
(٢) لسان الميزان ١ / ٣٤٩
(٣) لسان الميزان ١ / ٣٤٩-٣٥٠ ، وميزان الاعتدال ١ / ١٨١
(٤) ميزان الاعتدال ١ / ١٨١
(٥) لسان الميزان ١ / ٣٤٩
(٦) سؤالات الحاكم للدارقطنى ص ١٠٥-١٠٦

وفى مرويات الحافظ أبي بكر ابن الخير الاشبيلي كتاب الحروف التى أخطأ فيها الدبرى وصحفها فى مصنف عبد الرزاق للقاضى أبي عبدالله بن مفرج القرطبي وعاش إلى سبع وثمانين ومائتين[1].

(ب) أبو القاسم عبد الأعلى البوسى

هو أبو القاسم عبد الأعلى بن محمد بن الحسن بن عبد الأعلى القاضى بصنعاء البوسى وهى نسبة إلى بوس بفتح الباء الموحدة والواو ساكنة ثم السين المهملة فى آخره، قرية من صنعاء اليمن، ويقال لها بيت بوس[2] صاحب عبد الرزاق وسمع منه نحو خمسين حديثا، قاله الخليلى أبو يعلى فى إرشاده.

وقال أبو الحسن بن سلمة القطان عنه أنه قال بنفسه: ولدت سنة أربع وتسعين ومائة ١٩٤ هـ، وسمعت من عبد الرزاق سنة عشر ومائتين (أى فى آخر عمره حينما عمى واختلط).

وقال أبو القاسم بن مندة: توفى سنة ست وثمانين ومائتين[3] رحمه الله وغفر له.

(ج) أبو عمر أحمد بن خالد بن يزيد:

هو أبو عمر أحمد بن خالد بن يزيد بن الجباب، أبو عمر الأندلسى الجبابى القرطبي منسوب إلى بيع الجباب.

الحافظ الكبير صنف مسند مالك، وكتاب الصلاة وكتاب الايمان وقصص الأنبياء.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤١٧، وميزان الاعتدال ١ / ١٨١—١٨٢، وفهرسة ما رواه عن شيوخه للاشبيلي ص ١٣١

(٢) معجم البلدان ١ / ٥٠٨، والأنساب ٢ / ٣٥٩

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٥١

وذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر، وقال: أحمد بن خالد بن يزيد يعرف بابن الجباب اندلسى جبابى، حدث عن إسحاق بن إبراهيم الدبرى، وقاسم بن محمد وبقى بن مخلد ومحمد بن وضاح باليمن وعلى بن عبد العزيز بمكة وهذه الطبقة، حدث عنه، ولده محمد ومحمد بن أحمد بن أبى دليم وعبد الله بن محمد ابن على الباجى وأهل قرية ولد سنة ست وأربعين ومائتين، وقال أبو الحسن الدارقطنى: أحمد بن خالد بن يزيد بن الجباب الأندلسى بيع الجباب أبو عمر، حدث بالأندلس وتوفى فى جمادى الآخرة اثنين وعشرين وثلاثمائة، وهكذا ذكره الدارقطنى بالتشديد وذكره السمعانى بالمخففة أو قال: بالتشديد هو الصواب فيما أظنه والصحيح فى اللغة.

وقال القاضى عياض: كان إماما فى الفقه لمالك، وكان فى الحديث لاينازع سمع منه خلق كثير(١).

الطريق الثانى:

فيه ثلاث رواة: أبو الحسن على بن أحمد بن على المطرز الأصبهانى، وأبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن هشام الطوسى، ومحمد بن على النجار لم أهتد إلى ترجمتهم.

---

(١) راجع ترجمته فى الأنساب ٣ / ١٧٩—١٨٠، والاكمال ٢ / ١٣٨، والمؤتلف والمختلف ٤٨٧/١، والوافى بالوفيات ٣٧١/٦، والديباج المذهب ص ٣٤—٣٥، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨١٥—٨١٦، وشذرات الذهب ٢ / ٢٩٣—٢٩٤، واللباب ١ / ٢٥٣، ومرآة الجنان ٢ / ٢٨٥، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٤٧، والعبر ٢ / ١٦، وجذوة المقتبس ص ١١٣—١١٤، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٤٠، وتاريخ علماء الأندلس ١ / ٣١، وبغية الملتمس ص ١٧٥—١٧٦، وطبقات الحفاظ ص ٣٣٩—٣٤٠

الطريق الثالث :

(الف) أحمد بن خالد بن يزيد أبوعمر الأندلسى الجبابي ، تقدم ترجمته قريبا .

(ب) وأبومحمد عبيد بن محمد الكشورى ، هو المحدث العالم المصنف أبومحمد عبد الله بن محمد ، ويقال له عبيد الكشورى الصنعانى ، والكشورى نسبة إلى كشور بكسر الكاف وسكون الشين وفتح الواو ، وقيل بفتح الكاف أيضا ، وهى من قرى صنعاء اليمن ، وكان يقال : له تاريخ اليمن وقد جمعه(١).

قال أبويعلى الخليلي : هو عالم حافظ له مصنفات ، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وقال غيره بل مات فى سنة أربع وثمانين ومائتين(٢).

(ج) محمد بن يوسف الحذاقى : نسبة إلى حذاقة ، وهو بطن من قضاعة ، بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وبعدها الألف وفى آخرها القاف .

ذكر السمعانى ومن أهل الصنعاء رجلان أخوان حدثا عن عبد الرزاق ابن همام وغيره ، وهما محمد وإسحاق ابنا يوسف الحذاقى ، روى عنهما عبيد بن محمد الكشورى الصنعانى ، ذكر هذا جميعه أبو الحسن الدارقطنى(٣).

+++++++++++

(١) معجم البلدان ٤ / ٤٦٣ ، والأنساب ١١ / ١١٨

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٤٩—٣٥١

(٣) الأنساب ٤ / ٩٨—٩٩ ، ومعجم البلدان ١ / ٥٠٨ ، والمؤتلف والمختلف ٢ / ٨٢٣ ، والاكمال ٢ / ٤٠٨

عدد صفحات الجزء ٥٦